

دور البرامج الزراعية المقدمة بالإذاعة المحلية في تنمية الوعي البيئي للمزارعين بمحافظة مطروح

نهى صلاح عبد العزيز^(١) - هبه شاهين^(٢) - غنيم محمد غنيم^(٣)

(١) طالب دراسات عليا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس (٣) قسم الإرشاد، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز بحوث الصحراء .

المستخلص

استهدف البحث التعرف علي دور البرامج الإذاعية المبثثة بإذاعة مطروح في تنميه الوعي البيئي لدي المزارعين بمنطقه الدراسة، والتعرف على درجة استفادة المبحوثين من هذه البرامج، وتحديد معوقات البرامج الإذاعية المدروسة فى القيام بدورها .
وتتمحور أهمية البحث في إن ما تسفر عنه من نتائج سوف يفيد فى تطوير البرامج الزراعية والبيئية وتحقيق المزيد من الكفاءة والفعالية لهذا البرنامج من خلال القائمين على الجهاز الإعلامي وإنتاج مادة علمية تتفق مع الاحتياجات الفعلية للمزارعين بمنطقة الدراسة .
وينتمي هذ البحث إلي البحوث الوصفية حيث استخدم الباحثون منهج المسح التحليلي والميداني وذلك بتحليل مضمون ثلاث برامج إذاعية خلال دورة إذاعية مدتها ثلاث شهور (شهر نوفمبر وديسمبر ٢٠١٩، ويناير ٢٠٢٠) باستخدام استمارة تحليل المضمون، بالإضافة إلي مسح عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من مزارعين مطروح الذين يستمعون للإذاعة من خلال تطبيق استمارة استبيان معدة للتعرف علي مدي تأثير البرامج الإذاعية علي الوعي البيئي لديهم.
وقد توصل البحث إلي عدة نتائج أهمها :

- وجود علاقة بين اعتماد المبحوثين على الإذاعة المحلية ومستوى الوعي البيئي لديهم، وأثبتت الدراسة أيضاً وجود علاقة بين حجم تعرض المبحوثين للموضوعات الزراعية بالإذاعة المحلية وتحقيق التأثيرات المعرفية والوجدانية لديهم، بينما لم تحقق أي تأثيرات سلوكية بيئية، وكذلك توجد فروق بين المبحوثين طبقاً للمتغيرات الديموغرافية (مستوى التعليم - المستوى الاقتصادي والاجتماعي) في مستوى الوعي البيئي لديهم .

-وتوصي الدراسة بضرورة زيادة عدد البرامج البيئية ومساحتها الزمنية وتقوية إرسالها حتى يستطيع القائم بالاتصال عرض المشكلة البيئية من كافة جوانبها والتركيز علي حلها .

مقدمة

يتميز العالم اليوم بأنه عالم سريع التغير، ولعل أبرز ملامح هذا العصر هو التطور الهائل والسريع في شتى المجالات العلمية والبحثية، وقد صاحب هذا التغير حدوث تغيرات واسعة وعميقة في مختلف جوانب الأنشطة الإجتماعية والإقتصادية والإنسانية. ولاينكر أحد أن هذا العصر هو عصر الإعلام والاتصال الجماهيري بكل ما تحمله الكلمة من معنى، إذ أصبح الإعلام جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للمواطنين، بل وقوة فعالة هامة تؤثر في المجتمع، فقد أتاحت وسائل الإعلام كما هائلاً من المعرفة يتزامن فيها التواصل بين الدول وبعضها ولأفراد متباينين في وقت واحد (إبراهيم إمام، ١٩٨٤) .

ويعتبر الإعلام ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالنظام الاجتماعي والثقافي والمعرفي للمجتمع، ويعنى ذلك أن الإعلام عبارة عن نظام متكامل يرتبط بأهداف المجتمع وقضاياه ومشكلاته، ويمكن للإعلام أن يقوم بحل تلك القضايا والمشكلات عن طريق إنارة الرأي العام، كما أن هذه القضايا والمشكلات تؤثر على فاعلية الإعلام وخاصة في الدول النامية، ويلعب الإعلام دوراً هاماً في تلك الدول عن طريق المشاركة والتفاعل والتوعية والتثقيف وتأكيد القيم والمفاهيم الاجتماعية للمجتمع (عاطف عدلى العبد، ١٩٩٣) .

وتحتل الإذاعة مركز الصدارة كوسيلة اتصال جماهيرية تصل إلى أعداد كثيرة من الناس في أى وقت وبأقل التكاليف، ولقد تضاعفت أهمية الإذاعة في وقتنا الحاضر حيث تعتبر البرامج الإذاعية من وسائل الاتصال الجماهيري يستمع إليها عدد كبير من الريفيين وأسرهم على اختلاف مستوياتهم، كما أنها تؤثر على التوجيه والتثقيف لذلك فإنه يجب أن يختار المضمون الهادف لبناء الفرد وتوجيهه نحو الأفضل (محمد عبد الغنى هلال، ١٩٩٧) .

ويرجع تفوق الراديو كطريقة توجيهية إلى أنه يجمع كل إمكانيات وسائل الإعلام ومميزاتها وعن طريقه

يمكن تقديم المعلومات التي يتعثر نقلها، وإمكانية إثراء المحتوى التعليمي بوسائل الإيضاح المختلفة بما يدعم قدرته على تعليم الناس كما لو كانوا في موقف اتصالي وجها لوجه، بالإضافة إلى أنه من العوامل المؤثرة في اتجاهات الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية وتطوير العمليات التعليمية والتثقيفية على نطاق واسع .

ومن أهم الاعتبارات المتعارف عليها في تخطيط البرامج الإذاعية إلى جانب الأشخاص المشتركين في الإعداد له وطريقة تقديمه على نوعية المادة أو الموضوعات التي ينطوى عليها والتي يجب أن تمثل انعكاسا لاستراتيجية التنمية الريفية والزراعية بصفة عامة واستراتيجية العمل الإرشادي بصفة خاصة وفي نفس الوقت تعبر عن احتياجات الجمهور المستقبل لها (جيهان أحمد رشتي، ١٩٩٣).

وفي إطار الاهتمام بالدور الإرشادي لقطاع الزراعة أكدت استراتيجية التنمية الزراعية على أهمية تطوير برامج الارشاد الزراعي لتشمل إلى جانب الإنتاج النباتي والحيواني مجالات الإرشاد الموجه للشباب، والثقافة السكانية، وحماية البيئة، والمحافظة على الموارد وترشيد استخدامها.

ويعد أسلوب تحليل المضمون من أهم الأساليب العلمية الموضوعية في بحوث تقييم الرسائل الإعلامية (مرئية، مسموعة، مكتوبة)، ولقد دفعت الاحتياجات المنهجية لبعض الباحثين في مجال الإعلام إلى بلورة أسلوب جديد في جمع المعلومات وتحليلها وفقا لأشكال وأنماط متنوعة بما يؤدي الى استنباط المزيد من التحليلات والتفسيرات والاستدلالات والاستبصارات منها، وربطها مع مجموعة المعارف الأخرى المتصلة بموضوع التحليل، وهو الأسلوب الذي اصطلح تسميته تحليل المضمون (سمير محمد حسين، ١٩٨٣) .

مشكلة البحث

نظرا لوجود قصور واضح في بحوث تحليل مضمون الإعلام الزراعي بصفة عامة وتحليل مضمون الإذاعي الريفي خاصة وبالتحديد تحليل المضمون للبرامج البيئية الريفية بإذاعة مطروح، ونظرا لوجود العديد من المشكلات التي تواجه مزارعي مطروح وكذلك مشاكل متعلقة بالحملات الإعلامية القومية الزراعية ومصادر المعلومات الزراعية التي يواجهها الزراع والمتعلقة بالجوانب المعرفية والمهارية وذلك وفقا لما أثبتته بعض الدراسات (السيد حامد سالم العبد، ٢٠١٤)، (غنيم محمد غنيم، ٢٠٠٨)، ونظرا لما يبذل من جهد في إنتاج هذه البرامج وإخراجها، فإن إنتاج هذه البرامج يزداد فعاليتها إذا تم الإجابة علي السؤال هل البرامج المقدمة عبر إذاعة مطروح تتمي الوعي البيئي لدي المزارعين؟

أسئلة البحث

- ما هي فترات إذاعة البرامج الزراعية المقدمة بالإذاعة ؟
- ما القالب الفني المفضل لأفراد العينة في عرض الموضوعات البيئية؟
- ما أهداف البرامج الزراعية المقدمة بالإذاعة ؟
- ما مدي تخصص الضيوف المشاركين في البرامج البيئية الإذاعية وكذلك مقدم البرنامج ؟
- ما الجمهور المستهدف بالبرامج البيئية المقدمة بالإذاعة ؟
- ما دور البرامج الإذاعية في تتميه الوعي البيئي لدي المزارعين بمنطقه الدراسة؟
- ما درجة استعادة المبحوثين من البرامج الإذاعية المدروسة ؟
- ما المعوقات التي تواجه البرامج البيئية في الإذاعة الزراعية للقيام بدورها بمنطقة الدراسة؟
- ما الذي يتحتم علي الإذاعة الإقليمية القيام به لتأدية دورها تجاه التوعية البيئية لمستمعيها ؟

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث من جانبين :

الأهمية النظرية: فى أن النتائج المتحصل عليها تعد إضافة علمية إلى الدراسات التى أجريت فى هذا المجال حيث أنه لا توجد دراسة تناولت دور إذاعة مطروح فى تنمية الوعي البيئي، كما يمكن الاهتداء بمفاهيم هذه الدراسة والإطار النظرى فى إجراء دراسات مشابهة فى مناطق أخرى.

الأهمية العملية : يساعد البحث من خلال الجزء الميدانى فى: الكشف عن التغذية المرتدة بين القائمين على الاتصال والمزارعين، ومدى استفادتهم من محتوى الموضوعات التى تقدم لهم .

التعرف على وجهة نظر المزارعين فى شكل ومضمون البرامج الزراعية الموجهة إليهم بما يساهم فى تطويرها، لذلك فإن ما تسفر عنه نتائج هذا البحث سوف يفيد فى تطوير البرامج الزراعية والبيئية وتحقيق المزيد من الكفاءة والفعالية لهذا البرنامج من خلال القائمين على الجهاز الإعلامى وإنتاج مادة علمية تتفق مع الاحتياجات الفعلية للمزارعين بمنطقة الدراسة.

أهداف البحث

أولاً: الاهداف الخاصة بتحليل محتوى المادة الإذاعية:-

- التعرف على طبيعة مضمون البرامج الإذاعية الواردة بمنطقة الدراسة.
- التعرف على شكل التقديم الإذاعى فى عرض الموضوعات البيئية.
- التعرف على مصدر مضمون الاتصال للمعلومات الواردة بالإذاعة المحلية بمنطقة الدراسة.

أولاً: الاهداف الخاصة بعينة الدراسة الميدانية:-

- التعرف علي دور البرامج الإذاعية في تنمية الوعي البيئي لدي المزارعين بمنطقة الدراسة .
- التعرف على درجة استفادة المبحوثين من البرامج الإذاعية المدروسة.
- تحديد معوقات البرامج الإذاعية المدروسة فى القيام بدورها.
- التعرف على مقترحات المبحوثين لتفعيل الدور التنموي للبرامج الإذاعية المدروسة.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدرسة وكل من مستوى الوعي البيئي، وتحقيق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية البيئية.

فروض البحث

- توجد علاقة دالة إحصائية بين اعتماد المبحوثين على الإذاعة المحلية ومستوى الوعي البيئي لديهم.
- توجد علاقة دالة إحصائية بين حجم تعرض المبحوثين للموضوعات الزراعية بالإذاعة المحلية وتحقيق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية البيئية لديهم.
- توجد علاقة دالة إحصائية بين حجم تعرض المبحوثين للموضوعات الزراعية بالإذاعة المحلية ومستوى الوعي البيئي لديهم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين طبقاً للمتغيرات الديموغرافية (مستوى التعليم- المستوى الاقتصادي والاجتماعي) في مستوى الوعي البيئي.

محدود البحث

- **حدود زمنية:** تضمنت دورة إذاعية التي تم بثها بإذاعة مطروح خلال الفترة من (شهر نوفمبر - ديسمبر ٢٠١٨، يناير ٢٠١٩) و تشمل مادة التحليل الدورة الإذاعية لثلاث برامج هي : برنامج في ربوع البادية، وبرنامج خير بلادي، وبرنامج خير مطروح .

- **حدود مكانية** : وهي الإذاعة المحلية لمحافظة مطروح .

منهج البحث

استخدم البحث (المنهج الوصفي) من خلال تطبيق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية معدة للتعرف علي مدي تأثير البرامج الإذاعية علي الوعي البيئي لدي المزارعين عينة الدراسة، حيث تم مسح عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من مزارعين مطروح الذين يستمعون للإذاعة .

مصطلحات البحث

الوعي البيئي : إمام الأفراد والجماعات في المجتمعات المحلية بالمعارف الصحيحة والاتجاهات الإيجابية والسلوكيات الرشيدة التي تستهدف حماية البيئة ورعايتها وصيانة مواردها (عاهد العاسمي، ٢٠١٥) .

البرامج البيئية : هي مجموعة الفقرات والحوارات والبرامج الإذاعية التي تبث عبر الإذاعة لجمهور المستمعين بغرض التوعية ونشر الأفكار المستحدثة في مجال البيئة (يسرا يوسف النذح، ٢٠٠٢) .

الإعلام البيئي : الإعلام المتخصص المدروس والمنهج، القائم علي الفكرة العلمية البيئية وعلي الإبداع، واستغلال ما يمكن استغلاله لغرس الفكرة البيئية في فكر المتلقي وفي نفسه، ثم لترقي هذه الفكرة من المستوي النظري الي المستوي السلوكي العام والاعتيادي القائم علي القناعة والمعرفة (سوزان القليني، ١٩٩٩) .

الإذاعة : اشتقت كلمة الإذاعة من ذاع الخبر أي نشره، أما إذاعة بالمعني الاصطلاحي فهي إرسال اشارات لاسلكياً بواسطة أجهزة نزول هذه الاشارات إلي موجات كهرومغناطيسية (مجاهد حسب الرسول، ٢٠١٦).

الدراسات السابقة

من خلال فحص الدراسات والبحوث التي اهتمت بتحليل مضمون البرامج الإذاعية والتي أتيج الإضطلاع عليها، تبين اختلاف هذه الدراسات من حيث الطريقة المتبعة في تحليل المضمون وفئات الشكل والمضمون . وقد تم عرض هذه الدراسات وفقاً للتدرج التاريخي من الأقدم إلي الأحدث وفيما يلي عرض موجز لأهم الدراسات :

دراسة (عصام علي ، ٢٠١٢): استهدفت الدراسة تحليل مضمون برنامج الزراعة والتنمية بإذاعة شمال الصعيد بالمنيا، وقد تم تحليل مضمون البرنامج في الفترة من يوليو ٢٠٠٦ إلي يونيو ٢٠٠٧ بالإضافة إلي تطبيق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية علي عينة قوامها (٢٠٢) مزارع من محافظة المنيا .

وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة : تعتمد غالبية الفقرات علي المصادر المتخصصة أو الوظيفية أكثر من اعتمادها علي المزارعين، ولم يخاطب البرنامج المزارعين بالفيوم رغم أن الإذاعة تخدمها وبالتالي أغفل البرنامج كل الزراعات، ولم يغط البرنامج إلا خمسة أهداف فقط من الأهداف السبعة عشر للخطة الخمسية للتنمية الزراعية .

دراسة(Chhachhar ,abdul,other ,2012): استهدفت الدراسة التعرف علي دور التلفزيون في نشر الوعي الزراعي لدي المزارعين حيث تناولت الدراسة تحليل التصورات حول دور التلفزيون في نشر المعلومات الزراعية بين المزارعين وأجريت الدراسة في السند

باكستان، واعتمدت علي المنهج الكمي عن طريق استقصاء الاستبيان من خلال اختيار مجموعة ٣٠٠ من المستطلعين .

وأظهرت نتائج الدراسة ان ١٨% فقط من المستجيبين فضلوا مشاهدة البرامج ذات الصلة بالزراعة علي شاشة التلفزيون، و٥٤,٣% أجابوا بأن التلفزيون ليس المصدر الرئيسي لنشر المعلومات الزراعية بين المزارعين .

دراسة (علي محمد إسماعيل، ٢٠١٦): استهدفت الدراسة التعرف علي دور البرامج البيئية بشبكة صوت العرب في تنمية المسؤولية البيئية لدي الشباب المصري، كما تم تحليل قضايا البيئة في البرامج البيئية بشبكة صوت العرب، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة كما استخدم استمارات تحليل مضمون للبرامج البيئية لدورة إذاعية ثلاثة شهور من ١٠/١ إلي ٢٠١٥/١٢/٣١ واستمارة استبيان بالمقابلة الشخصية وقام بتطبيقه علي عينة عمدية بلغ قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعتي عين شمس والقاهرة، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج جاءت أعلى نسبة استماع إلي صوت العرب ثم فلسطين ثم وادي النيل ويرجع ذلك إنهما علي نايل سات، وجاءت استجابات عينة الدراسة حول أن البرامج البيئية علي هذه الإذاعات تقدم معلومات مفيدة بنعم في المرتبة الأول .

دراسة (مجاهد محمد حسب الرسول، ٢٠١٦): استهدفت هذه الدراسة التعرف علي الدور الذي يمكن ان يقوم به الاتصال المسموع ودورها في التوعية بمشكلات البيئة ثم البحث في هذا الدور بصورة منهجية، وتم الاعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي وتصميم استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية علي عينة قوامها ١٠٠ مبحوثاً من مستمعي الاذاعة السودانية .

وأظهرت النتائج: أن نسبة ٦٠% من المبحوثين كانت أهم أسباب استماعهم للبرامج البيئية هي زيادة محصلتهم الثقافية وان ٢٠% ذكروا أن هذه البرامج تنصب في مجال اهتمامهم وأشار معظم المبحوثين أنهم محايدون حول كم المعلومات التي تلقوها وتأثيرها في رفع وعيهم بنسبة

٣٦% ويعتبر هذا مؤشر سلبي بينما يري ٣٢% من العينة أن المعلومات وافية في حين يري ١٨% منهم أنها ليست وافية .

دراسة (إيمان مصطفى كامل صالح، ٢٠١٧): استهدفت الدراسة التعرف علي دور البرامج البيئية بالإذاعة المصرية الموجهة للشباب في التوعية بقضايا البيئة المحلية والتأثير علي المسؤولية البيئية لديهم، واعتمدت الدراسة علي استمارة تحليل مضمون خلال دورة إذاعية من مارس ٢٠١٤ حتي نهاية مايو ٢٠١٤ وصممت مقياس استقصاء الاول لمن يسمعون إذاعة الشباب والرياضة وقوامها ٨٢ مفردة وتم تصميم استمارة استقصاء بعدد ١٥٠ استمارة وتم تصنيف ١٢٤ استمارة يمكن الاعتماد عليهم .

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها : أن الإذاعة وما تقدمه من مواد معرفية في مجال البيئة لم تكن الوسيط المعرفي الأول أو الأهم لدي الشباب فمن يلجأون إلي الإذاعة عند حدوث مشكلة بيئية لا يتجاوزون الثلث وكلما ارتفع المستوي الاقتصادي والاجتماعي يقل اعتماد الشباب علي الإذاعة.

دراسة (عبد الله أبو الحمد حسن، ٢٠١٩): استهدفت الدراسة التعرف علي مدي فاعلية استخدام الدراما الإذاعية في تنمية المعارف والاتجاهات البيئية لدي مستمعي إذاعة جنوب الصعيد، وتم تطبيق الدراسة علي عينة قوامها ٤٠ مفردة من منطقتين الناصري بمدينة أسوان وقرية أبو الريش مع مراعاة النوع والبيئة الجغرافية والمستويات الإجتماعية والإقتصادية والتعليمية، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، واستخدمت أداة تحليل مضمون البرامج الدرامية بإذاعة جنوب الصعيد لمدة ثلاثة شهور واختبار معارف بيئية ومقياس اتجاهات بيئية .

وأوضحت النتائج : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي يحصل أفراد المجموعة التجريبية من مقياس الاتجاهات البيئية واختبار المعارف البيئية بعد سماعهم البرنامج الدرامي المطور مقارنة بدرجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

الإطار النظري

تمهيد: لقد خلق الله البيئة في نظام مثالي متكامل ميزها بتوازن دقيق بين عناصرها فهي تتكون من الماء والهواء واليابسة والطاقة والمخلوقات الحية وكل ركن فيها يوجد في أكثر من صورة وقد خلق الله البيئة بحيث تكون صالحة للحياة ما بقيت علي توازنها الطبيعي وتتجلي رحمة الله في تنوع عناصرها بحيث تستطيع أن تقاوم بعض التغيرات إذا كانت في حدود معقولة (أحمد فوزي ملوخية، ٢٠٠٤) .

فالبيئة هي كل ما حولنا فهي تشمل المنازل التي نعيش فيها والأماكن التي نعمل فيها والهواء الذي نتنفسه والماء الذي نشربه والأرض التي نعيش عليها وهي تضم كل الظواهر الطبيعية والبشرية التي نتأثر بها ونؤثر فيها، وأحياناً يكون للبيئة تأثير مباشر علي صحتنا وتعد المسؤلة الأولى عن بعض الأمراض التي تصيبنا سواء جسدياً أو ذهنياً (محمد كمال عبد العزيز، ١٩٩٨) .

ويري الصعيدي(عبد الحكم عبد اللطيف، ١٩٩٦) أن أهم مكونات البيئة :

١- المكونات الحية Biotic Contents : وتشمل النباتات والحيوانات .

٢- المكونات غير الحية Abiotic Contents : وتشمل: الأرض وطبوغرافيتها والمناخ .

المشكلات البيئية: إن مشكلات البيئة اليوم أصبحت من أهم القضايا التي يواجهها الإنسان وعناصر البيئة من ماء وهواء ويايس بما عليها من أحياء قد أصبحت رهينه التقدم البشري والإستخدامات المفرطة التي قام بها الانسان والتي أدت إلي وجود خلل في قوي الطبيعه وقوانينها سواء عن عمد أو عن غير عمد (محمد عبد الرحمن الشرنوبي، ١٩٩٣) .

وتعد وسائل الإعلام هي المجال الأساسي لنشر المسائل البيئية ومناقشة الآراء حول استخدام وحماية البيئة ويعتبر الاتصال مظهر أساسي لتصبح الجماهير واعية بالأمر البيئية وبطرق مناقشتها وإمكانية حلها (Hansen,Anders,2010) .

ويذكر مازن (حسام محمد مازن، ٢٠٠٧) بعض المشكلات البيئية المعاصرة وهي: مشكله استنزاف الموارد الطبيعية: نجد أن الغابات الطبيعيه في مناطق كثيرة من الكرة الارضية أخذت في التناقص نتيجة قطع الإنسان لها بصفة مستمرة مما يعرضها للنفاذ في النهاية .

مشكله التصحر: وهو تدهور في خصوبة الأرض الزراعية وانخفاض إنتاجيتها بحيث تصبح غير قادرة علي توفير متطلبات الحياة الضرورية للكائنات الحية ومنها الإنسان والحيوان . مشكلة الاستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية: حيث أن كثرة استخدام هذه المبيدات في الأعمال الزراعية وعمليات النظافة المختلفة أدى إلي تلوث في البيئة الزراعية وتلوث النباتات والثمار مما يؤثر سلباً علي صحة الانسان الذي يستهلك هذه الاشياء .

مشكله تلوث البيئة: تلوث البيئة هو التغيرات الجزئية أو الكلية غير المرغوب فيها في الصفات الفيزيائية أو الكيميائية لعضو أو أكثر من الأعضاء المكونة للبيئة (S R Bowlby, 1992)، ومشكلة تلوث البيئة ليست مشكلة جديدة أو طارئة بالنسبة للأرض وإنما الجديد فيها هو زيادة شدة التلوث كماً وكيفاً في عصرنا الحاضر ووصوله إلي مرحلة الأزمة والتي دعت المفكرين والعلماء في كل العالم يدقون بشدة نواقيس الخطر ويدعون إلي العمل علي الحد من التلوث وحماية البيئة.

ويذكر (حسن أحمد شحاتة، ٢٠٠١) بالإضافة إلي ذلك:

تلوث التربة: هو الفساد الذي يصيب الأرض الزراعية فيغير من خواصها أو يغير من تركيبها مما يجعلها تؤثر سلباً علي من يعيش فوق سطحها من إنسان أو حيوان أو نبات. من هنا برزت أهمية التربية البيئية والوعي البيئي المطلوب لمواجهة المشاكل التي نتجت عن ممارسة الانسان الخاطئة وتفاقمت المشكلات البيئية مع مواصلته لاستغلال مواردها بوعي أو بدون وعي وبذلك ظهرت الحاجة لتوعية الإنسان وإفهامه كي يدرك مخاطر سلوكياته الخاطئة تجاه بيئته.

الوعي البيئي: ويعرف (عاهد العاسمي، ٢٠١٥) الوعي البيئي بأنه ادراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة، ومساعدته علي إكتساب وعي بالبيئة ومشكلاتها وهو إدراك قائم علي المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها و آثارها ووسائل حلها .

وأضاف (مبروك سعد النجار، ٢٠٠٣) أن نشر الوعي البيئي بين أفراد الشعب أمر علي درجة عالية من الأهمية إذا أريد للبيئة أن تصان مواردها وأن تستخدم استخداما رشيدا وتحقيق ذلك يتطلب ما يلي:

- أ- أن تقوم وسائل الاعلام بتكثيف برامجها لتحقيق دورها الارشادي والتوجيهي في مجال البيئة والتركيز علي الارتباط الوثيق بينها وبين أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- ب- أن تقوم مؤسسات التعليم المختلفة في الأقطار العربية بتضمين البعد البيئي في برامج الدراسة لمختلف المراحل الدراسية ووضع مناهج المقررات الدراسية .
- ج- أن تقوم الجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحوث المتخصصة في مختلف مجالات البيئة وتنظيم دورات تدريبية لتحسين قدرات العاملين الذين لم تشمل دراساتهم الاساسية علي الاعتبارات البيئية .

الإعلام البيئي: لا تأتي أهمية الاعلام البيئي في كونه عنصراً اساسياً في بناء الوعي البيئي ونشر مفهوم التنمية فقط، بل تكمن اهميته حالياً في نشر ثقافة الكوارث والوعي بها وبناء قدرات التكيف لدي الانسان لمواجهتها مواجهة عقلانية فمع التغيرات المناخية لم تعد اي دولة آمنة من الكوارث الطبيعية .

وعرفت (سوزان القليني، ١٩٩٩) الإعلام البيئي بأنه هو الذي يشمل كل نشاط إنساني يؤثر في البيئة سياسياً واجتماعياً وتنموياً، إضافة إلي استغلال الموارد، والتأثير علي الصحة العامة، إضافة إلي قضايا البيئة المختلفة كالإنفجار السكاني والفقر والهجرة البيئية .
ويشير الخبراء إلي ضرورة تعزيز دور الإعلام البيئي من خلال :

• ضرورة إيجاد إعلام بيئي متخصص يستند الي العلم والمعرفة والمعلومات، ويتطلب إيجاد المحرر الاعلامي المتخصص تخصصاً دقيقاً بالبيئة، وجود مناهج دراسية للاعلام البيئي في الجامعات والمدارس .

• زيادة الوعي البيئي لدي الجاهير عن طريق الاهتمام بالتوعية البيئية في جميع وسائل الإعلام بالمشاركة مع المؤسسات والأفراد ذوي الاختصاص عن طريق إعداد برامج تبث من خلال الإذاعة والتلفزيون مع تغطية صحفية للمواضيع البيئية تستهدف كافة شرائح المجتمع (يسرا يوسف النذح، ٢٠٠٢) .

الإذاعة: تمثل الإذاعة إحدى الوسائل الإعلامية العامة في تشكيل الرأي العام وتكوينه وتبرز أهمية هذه الوسيلة من كونها لا تتطلب مستوى تعليمياً وثقافياً معيناً كما هو الحال في الصحافة ولقد ظهرت أهمية الإذاعة بعد الحرب العالمية الأولى فبعد أن خيم السلام تابع العلماء الفنون بحوثهم لتطوير الفن الإذاعي فأنشئت موسكو أول إذاعة تبث برامجها علي آلاف الكيلو مترات، ويتحلي المذياع بعده مزايا منها سعره المنخفض، أسلوبه البسيط، صغر حجمه إلخ... كل هذه العوامل جعلت منه أداة لا يمكن الاستغناء عنها في هذا العصر ويعد المذياع احدي الوسائل التثقيفية والترفيهية لقطاعات عريضة من الجماهير (رفيق سكري، ١٩٩١) .

وظائف الإذاعة: ويرى (عنتر إبراهيم، ٢٠١٤) أن وظائف الإذاعة تتمثل في :

- الوظيفة الإعلامية : وهي عبارة عن إذاعة الأخبار والبيانات ومعالجتها .
- الوظيفة الترفيهية : تهدف إلي إحداث التسلية من خلال الدراما .
- الوظيفة الخدمية : تتمثل في الاستشارات الطبية والقانونية والفتاوي والنشرات الجوية وغيرها.
- الوظيفة التثقيفية : تتعلق بنشر المعرفة .

ومن أنواع الإذاعات: الإذاعة المحلية وهي الإذاعة التي تقدم خدمة إذاعية محلية وهي تخدم مجتمعاً خاصاً محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة وتخاطب مجتمعاً متجانساً من النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية (نوال محمد، ١٩٩١) .

إذاعة مطروح: بدأت بث إرسالها في ٣١ مايو ١٩٨٣ لتخدم مناطق الساحل الشمالي حتي السلوم علي الحدود مع ليبيا وتبث إرسالها من مدينة مرسى مطروح وتبث إرسالها علي مدي ١٦ ساعة يوميا (محمد معوض، ٢٠١٣) .

إن الإذاعة المحلية تلبي الحاجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية تلبيتها بالنسبة للمجتمع المحلي، وهذه الإذاعة المحلية تهدف إلي خدمة المصالح والاهتمامات المحلية فالمزايا التي ذكرت تبرز لنا أهمية الإذاعة المحلية كوسيلة اتصالية فاعلة خاصة في بلدان العالم الثالث التي تسعى إلي التنمية وتحقيق الرفاهية (Jay W. Jensen, Willian L. Rivers,1956) .

نظرية فجوة المعرفة: و تقوم هذه النظرية علي فكرة التباين الموجود بين الأفراد والجماعات في المعرفة وأثر التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية في زيادة هذا التباين أو خلقه، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن وسائل الإعلام التقليدية تقوم بدور فعال في نشر المعرفة بالأحداث الجارية (Shim Minsun,2008) .

ومن فروض هذه النظرية أنه توجد فروق بين الأفراد في الحصول علي المعلومات طبقاً للمستوي التعليمي حيث يميل الأفراد ذوو التعليم المرتفع للحصول علي المعلومات مقارنة بالأفراد ذوي التعليم المنخفض (Maria Grabe, Narine yegiyani, Rasha Kamhawi,2008)، وقد أشارت الدراسات أن الأفراد ذوي التعليم المرتفع يكونوا أكثر اهتمام بالأحداث الجارية وأنهم يعتمدون علي الصحف بدرجة كبيرة مقارنة بالأفراد من المستوي التعليمي المنخفض الذين يعتمدون علي التلفزيون كمصدر للحصول علي المعلومات (Jeffres Leo W. Kimberly, Atkin David,2012).

نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام: وتفترض هذه النظرية أنه كلما زاد اعتماد الفرد علي إشباع حاجاته من خلال استخدام الوسائل، ستزيد أهمية الدور الذي تؤديه الوسائل في حياة الفرد ولذلك سيزيد تأثير هذه الوسائل علي الفرد، ومن منظور مجتمعي واسع إذا كان هناك أفراد وأفراد أكثر يعتمدون علي الوسائل فإن التأثير الكلي للوسائل يرتفع وسيصبح دور الوسائل في المجتمع أساسياً بشكل أكبر. (Baran, Stanley, J. Denis K. Davis, 2003).

الإجراءات المنهجية

استخدم البحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وقد تم إستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية تم إعدادها للمزارعين المستفيدين من البرامج البيئية، ومن البرامج البيئية المذاعة: برنامج خير بلادي، وبرنامج مطروح اليوم، في ربوع البادية .
بالإضافة إلي منهج تحليل المضمون على إعتبار أنه المنهج الأمثل لتحليل الدراسات الإعلامية من حيث محتوى الموضوعات، وأشكال التقديم، والإخراج للمحتوى الإذاعي للبرامج البيئية .

فئة شكل الاتصال: من خلال استمارة تحليل المضمون تم تحديد فئات شكل الاتصال وهي: الحديث، والحوار، والتمثيلية الإذاعية، والموسيقى، والنشرة، وتقديم الحلقة، والتنبيه، والمسابقة.

فئة مصدر الاتصال: تم تحديد فئات مصدر الاتصال من خلال استمارة تحليل المضمون إلى: مقدم البرنامج، باحثون من المراكز البحثية، مهنيون، مزارعون .

تحديد وحدات القياس:

- **وحدة المفردة أو الموضوع** : وهي التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار من خلال وسائل النشر والإعلام، وتقييم الموضوع أو المادة مصدر التحليل وتختلف باختلاف المادة الاعلامية فقد تكون مقالة أو برنامج تلفزيوني أو اذاعي.

- **وحدة الزمن**: يقاس بطول الفترة الزمنية للمادة التي تستغرقها إذاعة الموضوعات المقدمة بالبرامج المستهدفة بإذاعة مطروح، وتم استخدام الزمن المستغرق بالدقائق بعد تحويل الثواني إلى كسر عشري بالنسبة للدقائق.

صدق وثبات التحليل: تم الاعتماد على الصدق الظاهري والذي يعتمد على دقة الباحثين في تحديد الفئات وتعريفها إجرائياً، بالإضافة إلى عرض استمارة الاستبيان على عدد من الأساتذة المتخصصين في المجال للحكم عليهما وإجازتهما، وللتأكد من الثبات قام الباحث مع اثنين من الباحثين بمراجعة تعليمات الترميز والفئات معاً، ثم قام كل باحث على حده بتحليل المادة الاذاعية لأحد الحلقات، وتم مطابقة النتائج المتحصل عليها وبذلك تم التأكد من ثبات التحليل .

المجال الجغرافي للبحث: تم إجراء الدراسة بمحافظة مطروح .

عينة البحث

1. **عينة مصادر زمنية**: وتتطوى على المادة الإعلامية المذاعة عبر إذاعة مطروح خلال دورة إذاعية مدتها ثلاث شهور (شهر نوفمبر وديسمبر ٢٠١٩، ويناير ٢٠٢٠).
2. **عينة المبحوثين المستهدفين**: شملت عينة الدراسة ٤٠٠ مزارع من محافظة مطروح، وتم تطبيق الاستبيان في شهر ديسمبر ٢٠٢٠ .

أساليب التحليل الإحصائي

- تم تفرغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 25، ومن خلاله تم:
- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لإختبار ثبات محاور البحث.
 - الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدولة البيانات في صورة جداول (التكرار والنسب المئوية والمتوسط المرجح المئوي) لمتغيرات الاستبيان.
 - إختبار معامل الارتباط للتحقق من صحة الفروض.
 - اختبار التباين الأحادي ANOVA لتوضيح الفروق بين المبحوثين للتحقق من صحة الفروض.

أدوات جمع البيانات

- استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثين المتعرضين للبرامج الزراعية والبيئية المدروسة.
- استمارة تحليل المضمون (تحليل محتوى البرامج الإذاعية المستهدفة) حيث تم تحديد فئات التحليل وهما :
أ- فئة شكل الاتصال .
ب- فئة مصدر الاتصال .

نتائج البحث ومناقشته

توصل البحث إلي مجموعة من النتائج والتي أجابت بدورها علي التساؤلات التي حددها البحث وهي كالتالي :

أولاً: نتائج البحث التحليلي :

١- تشير النتائج أن البرنامج الأول (في ربوع البادية) هو برنامج أسبوعي يتم إذاعته وقت الظهيرة الساعة الثانية عشر ويتم بثه علي الهواء مباشرة بعدد حلقات ١٢ حلقة ، واحتل الترتيب الأول من حيث الزمن المستغرق حيث بلغ الزمن ٦٦٧,١٤ دقيقة، أما البرنامج الثاني (خيريلادي) هو برنامج يومي يتم إذاعته صباحاً في تمام الساعة السابعة وهو مسجل بعدد حلقات ٩٢ حلقة واحتل الترتيب الثاني حيث بلغ الزمن المستغرق ٢٣١,١٤ دقيقة، والبرنامج الثالث (خيرمطروح) برنامج أسبوعي يتم إذاعته مساءً في تمام الساعة الخامسة يتم إذاعته مساءً في تمام الساعة الخامسة وهو مسجل بعدد حلقات ١٢ حلقة فاحتل الترتيب الثالث حيث بلغ الزمن المستغرق ٩٢,٤٢ دقيقة .

٢- وقد أوضحت النتائج أن البرنامج الأول(في ربوع البادية) والبرنامج الثالث(خيرمطروح) اعتمدا علي قالب برامجي واحد وهو حوار مع مسئول مع إجراء مداخلات عبر الهاتف، وفيما يتعلق بالبرنامج الثاني (خيريلادي) فجاء شكل تقديم مادة الاتصال في صورة حديث مباشر . وتري الباحثة أن البرامج البيئية الناجحة هي التي تعتمد علي الحوار إلا أن هذا لايعني الاستغناء عن باقي الأشكال البرمجية الأخرى كالدراما التي يتفاعل معها الجمهور ويتأثر بها .

٣- وقد تبين من النتائج أيضاً أن البرنامج الأول (في ربوع البادية) والبرنامج الثالث (خير مطروح) اعتمدا في مصدر معلوماتهما علي تصريحات المسئولين وبيانات رسمية بنسبة ١٠٠ %، بينما اعتمد البرنامج الثاني (خير بلادي) علي دراسات علمية بنسبة ١٠٠ % .

٤- كما أظهرت النتائج أن مقدمي البرامج الثلاثة إعلاميين حاصلين علي دورات متخصصة في المجالات الزراعية والبيئية المختلفة مما سهل في عملية شرح وتفسير بعض الظواهر للمستمعين .

٥- تبين من النتائج أن ٩١,٧% من حلقات البرنامج الاول والثالث اعتمدوا فيها علي المسؤولين ، بينما اعتمدت البرامج علي الخبراء بنسبة ٣٧,٥% وهي تعتبر نسبة ضئيلة بالنسبة لحجم المشاكل البيئية الموجودة بمنطقة الدراسة والتي تحتاج إلي شرح وتفسير، وظهرت فئة المزارعين حيث ظهروا في البرامج بنسبة ٢٠,٨% وهي تعتبر نسبة قليلة وذلك لضرورة الإلمام بالمشاكل البيئية والزراعية التي تواجه المزارعين .

٦- تشير النتائج إلي أن وظيفة البرنامج الأول (في ربوع البادية) توجيه وإرشاد بنسبة ٥٠% وإخباري بنسبة ٥٠%، أما البرنامج الثاني (خير بلادي) فوظيفته التوجيه والإرشاد، والبرنامج الثالث (خير مطروح) فوظيفته التثقيف بنسبة ١٠٠% ، وتري الباحثة إلي أن هناك فقر في أهداف البرنامج وجميعهم علي وتيرة واحدة وتفتقر إلي التنوع

٧- تشير النتائج أن البرنامج الأول (في ربوع البادية) يستهدف جميع الفئات من حيث الوظيفة و يشارك الجمهور في المداخلة معه من خلال اتصال هاتفي ومستوي مشاركة الجمهور مناسب بعدد حلقات ١٢ حلقة بنسبة ١٠٠%، أما البرنامج الثاني (خير بلادي) يستهدف المزارعين والمربين ولا يشارك الجمهور فيه وبالتالي فإن مشاركة الجمهور فيه ضعيف بعدد حلقات ٩٢ حلقة بنسبة ١٠٠%، كما أوضحت النتائج أن البرنامج الثالث (خير مطروح) يستهدف جميع الفئات ولا يشارك فيه الجمهور أيضاً وبالتالي فإن مشاركة الجمهور فيه ضعيف بعدد حلقات ١٢ حلقة بنسبة ١٠٠% وذلك بالنسبة لعدد الحلقات الكلي لكل برنامج .

ثانياً: نتائج البحث الميداني:

(١) استفادة المزارعين المبحوثين من البرامج الزراعية والبيئية الواردة بإذاعة مطروح: تراوح

المدى الفعلي لاستفادة الزراع المبحوثين من محتوى البرامج الزراعية بين (١١-٣٣ درجة) بمتوسط حسابي بلغ ٢٣,٢٦، وانحراف معياري ٥,٤٨ درجة كما هو موضح بالجدول (١).

جدول رقم (١): توزيع المبحوثين وفقا لدرجة استفادتهم من البرامج الزراعية والبيئية الواردة بإذاعة مطروح

مستوى الاستفادة	التكرار	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفضة	٥٩	١٤,٨		
متوسطة	٢٣٢	٥٨,٠		
مرتفعة	١٠٩	٢٧,٢		
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠	٢٣,٢٦	٥,٤٨

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة

وبتوزيع هذا المدى إلي ثلاث فئات متدرجة لأعلي وتوزيع المزارعين عليها تبين كما هو موضح بالجدول رقم (١) أن غالبية المبحوثين ٥٨,٠% قد جاءوا في فئة الاستفادة المتوسطة، في حين ضمت فئة الاستفادة المرتفعة حوالي ٢٧,٢% من المبحوثين، في حين جاء في الاستفادة المنخفضة حوالي ١٤,٨% من إجمالي عدد أفراد العينة من المبحوثين .

(٢) الشكل الإذاعي المفضل وفقاً لآراء المبحوثين في عرض الموضوعات البيئية في منطقة البحث: تشير النتائج أن معظم عينة البحث ترى أن الحوار المباشر هو الأنسب في تقديم المعلومات الزراعية والبيئية حيث أن ١٨٠ مبحوث اختار الحوار المباشر بنسبة (٤٥%) كما هو موضح بالجدول رقم (٢) .

جدول (٢): توزيع المبحوثين وفقاً للأشكال التي يفضلها المزارعين في تقديم المعلومات الزراعية

النسبة	العدد	الشكل
٣٢,٥٠	١٣٠	التحقيقات والتقارير
١٤,٣	٥٧	الندوات
٤٥	١٨٠	الحوار المباشر
١١	٤٤	الأعمال الدرامية
١٠	٤٠	الإعلانات الإرشادية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لعينة البحث

(٣) معوقات البرامج الإذاعية الم دروسة في القيام بدورها: اتضح من النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٣) أن معظم عينة البحث ترى أن ضعف الإرسال ووجود تشويش على الإذاعة هو أكثر العيوب التي تراها في إذاعة مطروح حيث جاءت بنسبة ٤٤%، يليها صعوبة فهم بعض المعلومات الزراعية الإذاعية بنسبة ٢٣,٣% .

جدول (٣): توزيع عينة البحث وفقاً للمعوقات الفنية في إذاعة مطروح

النسبة	العدد	العيوب
٤٤	١٧٦	ضعف الإرسال ووجود تشويش على الإذاعة
١٤	٥٦	صعوبة الوصول إلى المحطة
٢٣,٣	٩٣	صعوبة فهم بعض المعلومات الزراعية الإذاعية
٩,٨	٣٩	عدم تطوير إذاعة مطروح
١٣,٨	٥٥	عدم المعرفة بالبرامج الزراعية ومواعيد إذاعتها
١٣,٥	٥٤	عدم مناسبة مواعيد إذاعة البرامج
١٩	٧٦	ملل في أداء المذيعين
١٠,٥	٤٢	عدم قدرة المذيعين في توصيل المعلومة بشكل بسيط

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لعينة البحث

(٤) مقترحات المبحوثين لتفعيل الدور التنموي للبرامج الإذاعية المدروسة: أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) أن عينة البحث بنسبة ٧٢,٣% ترى أن الاهتمام بالقضايا الزراعية في الأرض الصحراوية هي المقترح الأعلى لتفعيل البرامج الزراعية في إذاعة مطروح، ويليهما الاهتمام بعمليات مكافحة الأمراض والآفات بنسبة ٥٢,٨%، ثم عمل

نوادي استماع بالمركز الإرشادي أو مركز الشباب بنسبة ٤٦,٣% .

جدول (٤): توزيع عينة البحث وفقاً لمقترحاتهم لتفعيل البرامج الزراعية في إذاعة مطروح

النسبة	العدد	المقترحات
٧٢,٣	٢٨٩	الاهتمام بالقضايا الزراعية في الأرض الصحراوية
٣٧,٥	١٥٠	زيادة الاهتمام بالتشريعات الزراعية
٥٢,٨	٢١١	الاهتمام بعمليات مكافحة الأمراض والآفات
٢٥,٥	١٠٢	ضرورة الاهتمام بالمعلومات التسويقية والأسعار
٢٥,٨	١٠٣	زيادة الاهتمام بالزراعة الحديثة والصوب والانفاق
٢٠,٣	٨١	الاهتمام بكيفية التعامل مع الأرض الجديدة وكيفية إدارتها
١٨,٨	٧٥	توفير المعلومات عن الزراعة النظيفة
١٨,٥	٧٤	الاهتمام بالتحقيقات الصحفية مع المرشدين
٤٦,٣	١٨٥	عمل نوادي استماع بالمركز الإرشادي أو مركز الشباب
١٠,٣	٤١	إنشاء مكتبة شرائط للبرامج البيئية بالمركز الإرشادي
١٣,٣	٥٣	إعداد شرائط كاسيت مسجل عليها البرامج البيئية بسعر مدعم للمزارعين
٣٦,٥	١٤٦	تفعيل المشاركة في المسابقات بين المزارعين ومنحهم جوائز مادية أو معنوية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لعينة البحث

٥) علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بمستوى الوعي البيئي ودرجة استفادة المزارعين من محتوى البرامج الزراعية والبيئية

أ- أوضحت النتائج صحة الفرض الأول القائل بأنه توجد علاقة دالة إحصائية بين اعتماد المبحوثين على الإذاعة المحلية ومستوى الوعي البيئي لديهم حيث أثبتت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين الاستماع للبرامج الزراعية بإذاعة مطروح والوعي البيئي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٠٥) وهي قيمة دالة إحصائياً، ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين ماهية البرامج الزراعية التي تقوم بمتابعتها والوعي البيئي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٠٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهو ما يتفق مع دراسة (عبد الله أبو الحمد حسن، ٢٠١٩).

ب- وأظهرت النتائج صحة الفرض الثاني جزئياً: توجد علاقة دالة إحصائية بين حجم تعرض المبحوثين للموضوعات الزراعية بالإذاعة المحلية وتحقيق التأثيرات المعرفية والوجدانية لديهم، بينما لم يثبت صحة الفرض الثاني جزئياً: توجد علاقة دالة إحصائية بين حجم تعرض المبحوثين للموضوعات الزراعية بالإذاعة المحلية وتحقيق التأثيرات السلوكية البيئية لديهم، حيث أوجدت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05) بين الفترة الإذاعية التي تفضل الاستماع إليها وكل من التأثير المعرفي والوجداني حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,123، 0,131) وهي قيم دالة إحصائياً، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05) بين الفترة الإذاعية التي تفضل الاستماع إليها والتأثير السلوكي البيئي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,042) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05) بين نقاش موضوعات حلقة البرنامج الزراعي مع آخرين وكل من التأثير المعرفي والوجداني والتأثير السلوكي البيئي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,214، 0,236، 0,170) وهي قيم دالة إحصائياً.

ج- تبين النتائج صحة الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائية بين حجم تعرض المبحوثين للموضوعات الزراعية بالإذاعة المحلية ومستوى الوعي البيئي لديهم، حيث لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05) بين الفترة الإذاعية التي تفضل الاستماع إليها والوعي البيئي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,071) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05) بين نقاش موضوعات حلقة البرنامج الزراعي مع آخرين والوعي البيئي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,217) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهو ما يتفق مع دراسة (علي محمد إسماعيل، 2016).

د- أوضحت النتائج صحة الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين طبقاً للمتغيرات الديموغرافية (مستوى التعليم- المستوى الاقتصادي والاجتماعي) في مستوى الوعي البيئي، حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير مستوى التعليم في مستوى الوعي البيئي حيث كانت قيمة (ف) (٢١,٣٨١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، كما توجد فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي في مستوى الوعي البيئي حيث كانت قيمة (ف) (٦,٥٧٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وتوجد فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي في مستوى الوعي البيئي حيث كانت قيمة (ف) (٣,١٦٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وهو ما يتفق مع دراسة (إيمان مصطفى كامل صالح، ٢٠١٧) .

التوصيات

- ١-زيادة عدد البرامج البيئية ومساحتها الزمنية حتي يستطيع القائم بالاتصال عرض المشكلة البيئية من كافة جوانبها والتركيز علي حلها .
- ٢-ضرورة تقديم هذه البرامج بأسلوب مبسط سهل حتي يستطيع الجمهور العادي أن يفهمها ويستفيد منها لتحقيق الهدف المنشود .
- ٣-ضرورة اهتمام الإذاعة المحلية بمطروح بمشكلات تلوث البيئة وذلك من خلال النزول إلي الواقع الملموس ومعالجة المشكلات بطريقة جذرية .
- ٤-العمل علي تقوية إرسال إذاعة مطروح لوجود بعض التشويش عليها .
- ٥-عمل نوادي استماع بالمركز الإرشادي أو مركز الشباب .
- ٦- تفعيل المشاركة في المسابقات بين المزارعين ومنحهم جوائز مادية أو معنوية .

٧-ازدياد محاولة التوعية بالمشكلات البيئية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة والمؤتمرات والندوات بصفة مستمرة .

المراجع

- أحمد فوزي ملوخية (٢٠٠٤): "المدخل إلي البيئة المصرية"، الإسكندرية، مكتبة بستان المعرفة، ص ١١ .
- إبراهيم إمام (١٩٨٤): "الإعلام والاتصال بالجماهير"، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط٣، ص ص ١٢، ١١ .
- السيد حامد سالم العبد (٢٠١٤): "تقويم دور الإرشاد الزراعي في تنمية الوعي البيئي لمزارعي القمح مطريا بمحافظة مطروح"، دراسة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الزراعية، ص ٢٧ .
- إيمان مصطفى كامل صالح (٢٠١٧): فعالية تصور مقترح بإذاعة الشباب والرياضة لتنمية بعض أبعاد المسؤولية البيئية لدي الشباب، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد البيئة، قسم العلوم الربوية والإعلام البيئي، ص ص ٣-٨-١٨٩ .
- حسام محمد مازن (٢٠٠٧): "التربية البيئية (قراءات -دراسات - تطبيقات)"، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ص ٣٥، ٣٤ .
- حسن أحمد شحاتة (٢٠٠١): "البيئة والمشكلة السكانية"، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ص ص ١١٧، ١١٥ .
- جيهان أحمد رشتى (١٩٩٣): الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة، دار النهضة العربية، ص ٣٦٨ .
- رفيق سكري (١٩٩١): "الرأي العام والاعلام"، لبنان، جروس برس، ط١، ص ص ٢٢٣، ٢٢٢ .

سوزان القليني(١٩٩٩): "تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات"، القاهرة، دار النهضة العربية، ص ٥٥.

سمير محمد حسين(١٩٨٣): "تحليل المضمون"، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ص ١٣.

عاهد العاسمي (٢٠١٥): الوعي البيئي، قطر، مجلة الدوحة، العدد ٩١، ص ١٥٦ .

عبد الحكم عبد اللطيف الصعيدي (١٩٩٦): البيئة في الفكر الإنساني والواقع الإيماني، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٢، ص ٢٢ .

عبد الله أبو الحمد حسن(٢٠١٩): "فاعلية استخدام الدراما الإذاعية في تنمية المعارف والاتجاهات البيئية لدى مستمعي إقليم جنوب الصعيد"، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد البيئة، قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي، ص ص ١٢-١٣٢-١٣٤ .

عاطف عدلى العبد (١٩٩٣): "الاتصال والرأي العام"، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ١٥.

عصام فتحي عبد اللطيف علي(٢٠١٢): "تحليل مضمون برنامج الزراعة والتنمية بإذاعة شمال الصعيد في إحدى قري محافظة المنيا في إطار الخطة الخمسية للتنمية الزراعية (٢٠٠٢-٢٠٠٧)"، دراسة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الزراعة، قسم الاجتماع الريفي، ص ص ١٥٣، ١٥.

علي محمد إسماعيل(٢٠١٦): "دور البرامج البيئية بشبكة صوت العرب في تنمية المسؤولية البيئية لدى الشباب المصري"، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد البيئة، قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي، ص ص ١-٣-١٣٢ .

عنتر إبراهيم عبد السلام علام (٢٠١٤): "المضمون القيمي للبرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية في الإذاعة والتلفزيون"، القاهرة، دار المنظومة، ٢٠١٤، ص ٣١ .

مبروك سعد النجار(١٩٩٤): "تلوث البيئة في مصر المخاطر والحلول"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ١٤٠ .

مجاهد محمد حسب الرسول(٢٠١٦): "دور الإذاعة المسموعة في التنمية البيئية دراسة اتجاهات المستمعين نحو نوعية البرامج البيئية بالإذاعة السودانية"، دراسة

- ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان السودانية، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ص ص ٧،٩،١٦٤ .
- محمد عبد الرحمن الشرنوبى (١٩٩٣): "مشكلات البيئة المعاصرة دراسه جغرافيه في العلاقه بين الانسان والبيئة"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١ .
- محمد عبد الغنى هلال (١٩٩٧): "الإعلام والتنمية : الاتصال والتنمية والتعاون"، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ص ١٢٩ .
- محمد كمال عبد العزيز (١٩٩٨): الصحة والبيئة "التلوث البيئي وخطره الدائم علي صحتنا"، القاهرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، ص ٦ .
- محمد معوض (٢٠١٣): "الفن الإذاعي"، القاهرة، دار السعادة للنشر، ٢٠١٣، ص ٢٠ .
- نوال محمد (١٩٩١): "الإذاعة المحلية ودورها في تنمية المجتمع المحلي"، القاهرة، دار المنظومة، ص ٦٠ .
- يسرا يوسف النذح (٢٠٠٢): دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي في محافظة رام الله، رسالة ماجستير منشورة، فلسطين، جامعة بيرزت، كلية الآداب، ص ١٦٥ .
- Baran, Stanley ,J.Denis K. Davis(2003): "mass communication theory foundations ferment and future", California ,Wadsworth publishing company, p 320 .
- Chhachhar ,abdul,other(2012): "The role of television in dissemination of Agriculure information among farmers", Bakstan , Journal of Applied Environmental and Biological Sciences, vol.2, no.2, p. 586-590 .
- Hansen,Anders(2010): "Environment media and communication", London, Routledge, pp6-7.
- Jay W. Jensen, Willian L. Rivers(1956): "The mass media and modern society", United State, University of Michigan, rinehart press,p.1-7.

- Jeffres Leo W. Kimberly, Atkin David(2012): "knowledge gap in the Internet Age", the annual conference of the international communication association, San Diego, Calif., p.3.
- Maria Grabe, Narine yegiyani, Rasha Kamhawi(2008): "experimental evidence of the knowledge gap: message arousal, motivation, and time delay", human communication research, vol.34, no.1, p560 .
- Shim Minsun(2008):"connecting Internet Use with Gaps in Cancer knowledge", health communication, vol. 23,no.5, 2008,p448) .
- S R ,Bowlby(1992):,"Environmental issues in 1990" , England, J. Wiley & Sons, p197).

**THE ROLE OF AGRICULTURAL PROGRAMS
PRESENTED BY THE LOCAL RADIO IN
DEVELOPING ENVIRONMENTAL AWARENESS
FOR FARMERS IN MATROUH GOVERNORATE**

**Noha S. Abdel Aziz⁽¹⁾; Heba Shahin ⁽²⁾
and Ghonaim M. Ghonaim ⁽³⁾**

- 1) Post grade, Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University
- 2) Faculty of Arts, Ain Shams University .
- 3) Dept. of Agric. Extension, Division of the Socio-Economic Studies, Desert Research Center .

ABSTRACT

This study drives at identifying the role of the radio programs broadcast on Matrouh Radio in developing environmental awareness among farmers in the study area; identifying as well, the degree to which the respondents can benefit from these programs, and defining the studied obstacles may encounter the radio programs in carrying out their role.

This study significance is crystallized in the fact that the results it yields will benefit in developing agricultural and environmental programs and achieving more efficiency and effectiveness for this program through those in charge of the media authority and the production of scientific material consistent with the actual needs of farmers in the study area.

This study belongs to the descriptive studies, as the researchers use the analytical and field survey method by analyzing the content of three radio programs during a three-month radio session (November and December 2019, and January 2020) using a content analysis form, in addition to surveying a sample of (400) items of farmers from Matrouh who listen to the radio. The study applies a questionnaire form to identify the impact of radio programs on those people's environmental awareness.

The study is summed up by several results, the most important of which are:

There is a relationship between the respondents' dependence on local radio and their level of environmental awareness. There is also a relationship between the volume of respondents' exposure to agricultural topics in local radio and the achievement of their cognitive and emotional effects, while no environmental behavioral effects have been achieved. There are differences between the respondents according to their demographic variables (Education level – the socio-economic level) in their level of environmental awareness.

The study recommends the necessity of increasing the number and time span of environmental programs; so that, the contacting person can present his environmental problem in all its aspects and focus on its resolve.